كاف ولا يشترط حصول كل الماهية وذلك يحصل بالاخبار بالحكم ههنا و[illegible]
من باب تقديم التصديق على التصور لان التصور المقصد الثاني وذلك لان
وهو قريب لان الحكم اذا القي قبل تصور المحكوم عليه اشتاقت النفس الى تصوره
فاذا اخبر به كان اوقع في النفس لان الحصول بعد الطلب اعز من المساق
بلا تعب تنبيه قال الشيخ يوسف بن عمر في شرحه على الرسالة ذكر المصنف الطهارة
الظاهرة وسكت عن الباطنة من الحسد والكبر وغير ذلك من الآفات فينبغي
للانسان ان يتطهر ظاهرا او باطنا ولا يكون كمن بنى دارا واحسن ظاهرها
وترك باطنها مملوا بالاوساخ والادران وقال بعضهم من اهدى جارية مزينة
وهي منتنة للملك ابى ان يقبلها منه انتهى وقد يقال ايضا اذا طهر الانسان
مكانه وهو ظرفه الابعد وثيابه وهي غلافه الاقرب وبدنه وهي قشرة اللب
فيطهر قلبه وهو لبه بالتوبة لانه موضع نظر الحق ولما كان لا فرق في المطلق
بين النازل الى الارض والنابع منها اشار الى ذلك فقال وانزل من السما
ويدل له قوله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا وقوله تعالى وينزل لكم من السما ما ليطهركم
به الاية مع ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغسلني بالثلج والبرد
فان قلت ضعفه ما في الاية نكرة في سياق الاثبات وهي لا تفيد العموم فلا تدل على
المجهول في كل تساوي فالجواب كما قال القاضي ابو الطيب ان النكرة المثبتة اذا كانت في
معرض الامتنان افادت العموم والسما لغة اسم لما علا وارتفع والمراد بها هنا الجرم
المعهود لان المطر ينزل منها قطعا كبارا ومتفاوتة من تحت العرش فيتلقاه السحاب
وهو كالغربال فيماع عليه ثم ينزل من فرجه خلافا للحكما والمعتزلة من ان المراد بها السحاب
وانه ينزل في البحر الملح كالسفنج فيغترف منه ثم يرتفع وينعصر فينزل وتضربه
الرياح فيحلو وشمل قوله سوا انزل من السما المطر وهو معروف والندا وهو الطل
الذي ينزل من السما على الارض والشجر والثلج بمثلثة وهو النازل من السما مايعا
ثم يجمد على الارض ثم يذوب بعد جموده والبرد وهو النازل من السما جامدا كالملح ثم
يماع على الارض والجليد وهو ما ينزل متصلا بعضه ببعض كالخيط وسوا ذاب بنفسه
او بعلاج واشار بقوله او نبع من الارض للرد على من يقول لا يجوز الوضوء بما الابار
والعيون محتجا بقوله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا ولا حجة له في ذلك لان الله
تعالى قال فسلكه ينابيع في الارض وقال في الاية الاخرى وانزلنا من السما ما بقدر
فاسكناه في الارض فمياه الابار والعيون مطهرة لانها من السما اسكنها الله تعالى في
الارض وشمل قوله او نبع من الارض ما العيون والابار والانهار والبحر اما العين
فهي الشق